

اتجاه الطالبات نحو ملف الإنجاز الإلكتروني وفاعليته في تنمية الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي في تخصص رياض الأطفال

اعداد/

أ.م.د/ إيمان زكى محمد أمين^١

مقدمة:

يشهد التعليم الجامعي في كثير من دول العالم إدخال مفاهيم جديدة مثل مفهوم التقييم المتعدد أو التقييم البديل ومفهوم معايير الجودة والإعتماد الأكاديمي لتحقيق التمييز لدى الخريج الجامعي، ويُعتمد على التقييم في تجويد العملية التعليمية وتطويرها لما توفره نتائج التقييم من معلومات وتغذية راجعة في هذا المجال.

وقد حاول التربويون تنوع أساليب التقييم بطرق وأساليب تراعى الفروق وتقدم المادة العلمية بصورة تهتم بجميع جوانب نمو المتعلم وإحتياجاته وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية. (زيتون، ٢٠٠٥، ٢٧)

ويعد التقييم ركناً أساسياً من أركان المنهج التربوي، ويعتمد عليه في تجويد العملية التعليمية وتطويرها لما توفره نتائج التقييم من معلومات وتغذية راجعة مفيدة في هذا المجال، فلم يعد من المقبول استخدام الطرق التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ والترديد وإنما أصبح التعليم يقوم على أساس تفاعل الطالب مع المادة وأن يقوم بالدور الأكبر في عملية التعلم والتقييم.

وحيث أن مجالات تقويم الطلبة تتسع لتشمل جميع جوانب النمو في الأبعاد الجسمية والصحية والعقلية والمعرفية والاجتماعية، فإن أدوات القياس والتقييم التي تستخدم في تقويم الطالبات لا بد أن تتنوع بحسب أغراض التقويم وتعدد المجالات، ومن خلال النظرة الشمولية التكاملية لعملية التعلم لا بد من استخدام وتوظيف أدوات ملائمة وصادقة للحصول على معلومات وبيانات تحدد مدى التقدم الذي يحرزه الطلبة للأهداف التعليمية، خاصة وأن هذه المعلومات لها ضرورتها وقيمتها بالنسبة للطالب نفسه وأولياء الأمور ومعلميه. (زيتون، ٢٠٠٥، ٢٧)

وتعد ملفات الإنجاز من طرق التقويم التي تتوفر فيها أهم سمات التقويم الناجح، وهي من أساليب التقويم الحديثة المستخدمة في تقويم تعلم الطالب. حيث تؤكد الأبحاث والدراسات على أن ملف إنجاز الطالب أحد طرق التعلم الذاتي. ويُعد التقويم البديل بجميع أساليبه، ومنها ملف الإنجاز توجهاً جديداً في الفكر التربوي، وتحولاً جوهرياً في الممارسات التقليدية في قياس وتقويم أداء الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، حيث تؤكد الأبحاث والدراسات على أن ملف إنجاز الطالب أحد طرق التعلم الذاتي فهو يمثل وحدة تعليمية متكاملة ذاتياً تعطي الفرصة للدارس بأن يراقب نموه من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية المختلفة، كما يسمح للطالب بتحديد الأهداف التعليمية وتقييم نقاط القوة والضعف، وتسجيل أعماله ومراقبة نموه الذاتي وبهذا يعتبر ملف الإنجاز أداة تساعد المتعلم على

^١ أستاذ مساعد مناهج طفولة- كلية البنات - جامعة عين شمس

التحول من التعلم بالإعتماد على الآخرين إلى التعلم الذاتي(العباسي، ٢٠١١، ١٢،)

كما يعتبر ملف الإنجاز توثيق لأعمال الطالب ومنجزاته في مادة ما خلال فترة زمنية معينة قد تمتد من فصل دراسي إلى مرحلة دراسية، وهو من أحدث أساليب التعلم والتقويم التي تغطي جميع احتياجات المتعلم والتي لا يمكن للتعلم التقليدي أن يغطيها، وهو يساعد المتعلم على الخروج من الطرق التقليدية إلى اتباع طرق تدريس متنوعة تعتمد على العمل الجماعي والمشاريع، كما يركز ملف إنجاز الطالب على مهارات الطالب، وعلى الإبداع في الحلول، والتركيز على العمل التعاوني، وعلى مهارات الكتابة والتعبير(ابراهيم، ٢٠٠٩)، كما أظهرت دراسة كل من(الجيلان، ٢٠١٤؛ Ziegler, 2012؛ Bednar, 2002؛ McDath, 2018) فاعلية ملفات الإنجاز في التدريس والتقويم للتعليم، وأشارت إلى أهميتها كمؤشر على نمو الطلاب باعتبارها أداة تعليمية تعمل على رفع مستويات القدرة على التعلم، وكأسلوب للتقويم الفعال الذي يجعل المتعلم نشطاً ودوره إيجابياً في تعلمه.

كما تظهر أهمية ملفات الإنجاز كأداة للتأمل وتقويم ذاتي للطلاب. فقد قدم العديد من التربويين توصيات تتضمن ضرورة استخدام ملفات الإنجاز لأنها تساعد على تقويم التعلم والتعرف على القدرات والمهارات، وجعل الطالب ينشغل في تأمل ما يمكن أن يتضمن الملف(البركاتي، ٢٠٠٩)، ويضيف(علام، ٢٠٠٩)"بأن ملفات الإنجاز تسمح للطلبة بالتأمل في كل عمل من أعمالهم، وتتبع تقدمهم ذاتيا مما يزيد من دافعيتهم، وتحمل مسؤولية تعلمهم، وتعرفهم احتياجاتهم وميولهم وتحسن مفهوم الذات لديهم".

وعليه يؤكد التربويون أن التعليم الجامعي ليس مجرد نقل المعارف والمعلومات للطالب، بل هو عملية تعنى بنمو الطالب نمواً متكاملاً، فمهنة التدريس الجامعي الرئيسية هي تعليم الطلاب كيف يفكرون لا كيف يحفظون، كما تركز على تعليمهم الأعماد على الذات وزيادة الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية والاستمرار بالتعلم الذاتي(شاهين، ٢٠٠٧). ففي التعليم الجامعي تقع المسؤولية على عاتق الطالب بشكل مباشر لأنه يعتمد على التعلم والمجهود الذاتي(رشوان، ٢٠٠٦).

ملف الإنجاز الإلكتروني:

عرفت عثمان والدغيدى(٢٠٠٧) ملف الإنجاز الإلكتروني بأنه "عبارة عن تجميع لأعمال المتعلم التي تشير على جهوده وإنجازاته بالنسبة لأهداف حدثت مسبقاً".

وذكر((Jones, 2010) أن ملف الإنجاز وسيلة تسمح للمعلمين باختيار معارفهم، وقيمهم في سياقات حقيقية، بحيث ينمي مهارة الإستقصاء، والعمل الجماعي، وتنمية قدرة الطالب المعلم على التفكير في ممارساته التدريسية، وينمي لديه عادات العقل، ويسانده في التعلم مدى الحياة. ويصفه محمود وآخر(٢٠٠٦) بأنه أسلوب للتقويم عادل ومنصف ويتسم بالأصالة.

أهمية ملف الإنجاز:

يحدد كل من عرفان(٢٠٠٥)، عبيد(٢٠٠٤)، إسكاروس وآخرون(٢٠٠٤)، زيتون(٢٠٠٥)، عيسى(٢٠٠٨)، البركاتي(٢٠٠٩)، قحوف(٢٠٠٧) أهمية ملف الإنجاز بما يلي:

- ينمي الثقة بالنفس، ويكون إتجاهات إيجابية نحو المادة المتعلمة.
- يحقق فرصة للحوار بين المعلم والطالب مما يُشعر الطالب بالراحة وتحسين العلاقة بينهما.

- يُمكن المعلم من تشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلاب.
- توثيق أعمال الطالب وجهده، ومساعدته على فحص نتائج أعماله.
- يُمكن الطالب من التأمل والنقد ويجعله قادراً على ممارسة أنواع التفكير المختلفة، والقدرة على تحمل المسؤولية وإتخاذ القرار.
- يُساعد الطالب على معرفة أهداف ومحتوى المنهج المقدم اليه.
- محتويات ملف الإنجاز (زيتون، ٢٠٠٥)**
 - غلاف ملف الإنجاز.
 - السيرة الذاتية للطلاب.
 - رسالة إلى المُطلع على الملف تشرح الهدف وجدول المحتويات وتأملات الطالب في العمل المتضمن في الحقبة.
 - نماذج من أعمال الطالب (ملخصات- تقارير- فيديوهات- صور لأعمال).
 - مشروعات تم إنجازها بصورة تعاونية.
 - تسجيلات وأقرص مدمجة انتجها الطالب، وملفات مستجلبية من الإنترنت.
- الاختلاف بين ملف الإنجاز الورقي والإلكتروني**

ملف الإنجاز الإلكتروني	ملف الإنجاز الورقي
تعرض الأعمال على شكل وسائط متعددة سمعية (مقاطع فيديو) وبصرية (صور ثابتة ورسوم) وله فواصل إلكترونية	تعرض الأعمال على شكل أوراق مطبوعة وله فواصل ورقية.
يحتاج مساحة صغيرة داخل الكمبيوتر	يحتاج مساحة كبيرة لتخزينه
يمكن نشره على الإنترنت	لا يمكن نشره على الإنترنت
سهولة نسخ عدد من الملفات بواسطة cd	يأخذ وقت وجهد لنسخه ويكلف مادياً.
سهولة الاستخدام والرجوع اليه في أى وقت.	يستخدم في مكان محدد
سهولة التعديل والحذف والإضافة.	صعوبة التعديل والحذف والإضافة
سهولة الاستخدام والرجوع في أى وقت وفي أى مكان.	يحتاج إلى وقت كبير في عرض الأعمال وتقييمها.

ويُعد ملف الإنجاز من المتغيرات التربوية المهمة التي تركز عليها الدراسات التربوية في العالم كله اليوم لما لها من أهمية بالنسبة للمتعلم، ومن الدراسات في هذا المجال دراسة (عثمان، ٢٠٢٠). هدفت الدراسة معرفة أثر التقويم بإستخدام ملفات الإنجاز على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وتكونت العينة من ٩٢ طالبة، طبق مقياس الدافعية للإنجاز، وأشارت النتائج إلى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في المهارات التدريسية والدافعية للإنجاز والاختبار التحصيلي. ودراسة (اللولو، غبيش، ٢٠١٧) هدفت بناء برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني وإنتاجه لدى طالبات كلية التربية، شملت أدوات الدراسة قائمة تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني، بطاقة الملاحظة لقياس المهارة العملية لتصميم ملف الإنجاز الإلكتروني

وإنتاجه، أظهرت النتائج وجود فروق في الجانب المعرفي والأداء العملي لمهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني. و دراسة(النمرى، ٢٠١٣) التي هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام ملفات الإنجاز(البورتفوليو) في تقويم أداء معلمات اللغة العربية في العاصمة المقدسة، تكونت عينة الدراسة من ١٥٣ معلمة للغة العربية في المرحلة الثانوية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسفرت النتائج عن ارتفاع متوسطات إستجابات أفرادعينة الدراسة على محاور الإستبانة، وأوصت بالانتقال من أساليب التقويم التقليدية في تقويم أداء معلمة اللغة العربية إلى أساليب أصيلة باستخدام ملفات الإنجاز. كما هدفت دراسة(الخالص، ٢٠١٦) إلى تقصي فاعلية ملف الإنجاز(البورتفوليو) في تنمية الكفايات التعليمية للطالبات المعلمات في تخصص الطفولة المبكرة في جامعة القدس، وتكونت عينة الدراسة من الطالبات في مساق التربية العملية، وإستخدمت الباحثة بطاقة الملاحظة والمقابلة وتحليل(البورتفوليو)، وأظهرت النتائج أن ملف الإنجاز يقدم التغذية الراجعة للطالبة المعلمة، كما أظهرت أن أعلى كفاية هي التدريس يليها إنتاج الوسائل التعليمية، يليها البيئة التعليمية ثم كفاية التخطيط وأقل كفاية هي التقويم. ودراسة(حرفوش، عبد ربه، ٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مديري المدارس نحو ملفات الإنجاز ودورها في عملية التقييم والتطوير المهني. واستخدمت الدراسة استبيان مكون من ٣٤ فقرة موزعة على ثلاث مجالات، تم توزيعها على ٣٥ مديراً ومديرة، وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات مديري المدارس نحو ملف الإنجاز جاءت مرتفعة، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات المستجيبين تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ودراسة(الغامدى، ٢٠١٣) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة إعداد ملف الإنجاز المهني في تنمية أداء الطلاب المعلمين بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. توصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام البرنامج التدريبي أدى إلى تنمية مستوى أداء الطلاب عينة الدراسة، وكذلك أدى إلى زيادة مستوى الأداء التدريسي. وخلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات أهمها، توظيف ملف الإنجاز في تقويم الأداء التدريسي للطلاب المعلمين.

أكد باندورا(Bandura,1999) على أهمية الكفاءة الذاتية لكونها تُعد عاملاً وسيطاً في تعديل السلوك ومؤشراً على التوقعات حول قدرة الشخص في التغلب على الصعوبات في المهمات المختلفة وأدائها بنجاح. ويرى باندورا أن الكفاءة الذاتية ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي، بل هي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد وحسب، وإنما بالحكم على ماأنجزه بالفعل، كما أنها عبارة عن نتاج للمقدرة الشخصية(Bandura,1997).

ويعتبر باندورا أول من استخدم مفهوم الكفاءة الذاتية في المجال التربوي النفسي، عندما قدم نظرية متكاملة عن هذا المفهوم، حيث يرى باندورا أن الكفاءة الذاتية هي مؤشر لمدى قدرة الفرد على التحكم في أفعاله الشخصية، فالفرد الذي لديه إحساس عالي بالكفاءة الذاتية يمكن أن يسلك بطريقة أكثر فاعلية، كما يكون أقدر على مواجهة التحديات، واتخاذ القرارات السليمة، بينما الشعور بنقص الكفاءة الذاتية يؤدي إلى انخفاض التقدير الذاتي والقلق(Bandura,1997). ولقد أفترض أنها تتضمن ثلاثة

أبعاد وهي درجة الفعالية، وعمومية الفعالية، وقوة الفعالية(Bandura, 1997).
ويترجم مصطلح الكفاءة الذاتية في الأدبيات العربية بعدة مسميات منها: الفعالية الذاتية، أو

الكفاءة الذاتية، أو فعالية الذات. وتعرف الكفاءة الذاتية بأنها معتقدات الفرد في قدرته على إنجاز مهام ضرورية لتحقيق مستويات متميزه من الأداء (Bandura, 1997). ويعرفها أرمورد (Ormrod, 1995) بأنها اعتقاد الفرد بقدرته على القيام بسلوكيات معينة، أو الوصول إلى أهداف محددة.

أهمية الكفاءة الذاتية:

- حدد كل من (Pajares, 2002), (Bandura, 1997) أهمية الكفاءة الذاتية بما يلي:
- تسهم في تخفيف مستوى التوتر والقلق وزيادة المثابرة والدافعية والتنظيم الذاتي.
 - يستطيع المعلم الذى يتمتع بكفاءة ذاتية عالية تكوين علاقات متينة مع طلابه ويساعدهم فى حل مشكلاتهم التعليمية.
 - تسهم الكفاءة الذاتية فى إتقان الطلاب العمل والمثابرة وزيادة التحصيل الدراسى والتفوق.
 - تطوير مهارات التفكير والتحدث للذات.
- يبدأ إدراك الفرد لكفاءته الذاتيه فى مراحل مبكرة من الطفولة وتمتد عبر سنوات حياته، فكلما أدرك الطفل أنه ينال استحسان لسلوكه من الوالدين والمعلمين والأقران شعر بالكفاية الذاتية، (خالد، ٢٠١٠، ٤١٥)

ويعد مفهوم الكفاءة الذاتية من أبرز المفاهيم التى قدمها (باندورا) مؤكدا على دور العوامل الاجتماعية والمعرفية وما يحدث بينها من تفاعل، وعرفها بأنها "معتقدات حول قدرته على تنظيم الأفعال المطلوبة لإدارة المواقف المستقبلية وتنفيذها". (Bandura, 1997, 15)

ويمكن تعريف الكفاءة الذاتية بأنها توافر الإمكانيات الشخصية للفرد، والتى يتاح له عن طريقها بذل الجهد ليتمكن من حل المشكلات التى تواجهه، والتغلب على العقبات التى لا يمكن لغيره تخطيها، وتحقيق الأهداف التى لا يمكن لغيره بلوغها. (موسى، عبد الفضيل، ١٩٩٩، ٢٧٣)

ويرى (نور الدين، ٢٠٢٠، ١٩٩) أن الكفاءة الذاتية هى معرفة الفرد لتوقعاته الذاتية وقدرته على التغلب على المهمات المختلفة وبصورة ناجحة، وقدرته على السيطرة على إنفعالاته وتكوين علاقات إجتماعية ناجحة، وإصراره ومثابرتة على تحقيق متطلباته وحبه لعمله وإتقانه له، والتغلب على المشكلات التى تواجهه.

وتشير الكفاءة الذاتية إلى إدراكات الشخص لقدرته على تنظيم وتنفيذ الأعمال الضرورية للحصول على الأداء المحدد للمهارة من أجل تنفيذ المهمات والأهداف الأكاديمية، مثل: الدرجات، والتقدير الإجتماعى، أو فرص العمل بعد التخرج، كلها تتنوع بصورة واسعة فى طبيعة ووقت إنجازها.

(Zimmerman, 2000, 83)

مصادر الكفاءة الذاتية:

حدد باندورا (Bandura, 1997, 1999, 2002) أربعة مصادر للكفاءة الذاتية وهى:

تحقيق الأداء: ويمثل تجارب الفرد وخبراته المباشرة، وكذلك التجارب السابقة لأداء الفرد فى المواقف الحياتية، والفرد الذى يمتلك هذه الخاصية يمتلك قدرات عقلية مناسبة للأداء، ويتجاوز العقبات.

الخبرات البديلة: ويقصد بها المعلومات التي يحصل عليها الفرد من خلال مايقوم به المحيطون من نشاطات بنجاح، وخاصة عندما يمتلك الفرد قدرات وإمكانيات مماثلة في حالة المقارنة.
الإقناع الإجتماعي: ويقصد به المعلومات اللفظية التي تأتي الفرد عن طريق الآخرين.
الحالة الفسيولوجية أو الأستثارة الإنفعالية: تؤثر البنية الفسيولوجية أو الإنفعالية بشكل عام على الكفاءة الذاتية، وعلى مختلف الوظائف العقلية المعرفية، والحسية العصبية لدى الفرد. وبصفة عامة تؤثر الحالة المزاجية أو الإنفعالية أو الدافعية على إدراك المتعلم لكفاءته الذاتيه وعلى الأحكام التي يصدرها.

وتعد الكفاءة الذاتية من المتغيرات التربوية المهمة التي تركز فيها الدراسات التربوية في العالم كله اليوم لما لها من أهمية بالنسبة للمتعلم، ومن الدراسات في هذا المجال دراسة (الفالح، ٢٠١٧) التي تهدف إلى تحديد فاعلية ملف الإنجاز في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات قسم المناهج بكلية التربية، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، تم تطبيق اختبار مقياس الكفاءة الذاتية وتم تقويم المجموعة التجريبية باستخدام ملف الإنجاز، وأسفرت النتائج عن فاعلية ملف الإنجاز في تنمية الكفاءة الذاتية، وعليه أوصت الباحثة بتفعيل ملفات الإنجاز في التقويم الجامعي كأداة تقويمية بديله للتقويم التقليدي. وفي دراسة بالمر (Palmer, 2006) فقد بحث أثر طرق التدريس على الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى عينة من معلمى المرحلة الابتدائية، وأشارت النتائج إلى حدوث تغيرات إيجابية في الكفاءة الذاتية للمشاركين بعد دراسة طرق التدريس، وأن الكفاءة الذاتية ظلت مرتفعة حتى بعد مرور تسعة أشهر من دراسة المقرر. ودراسة (حسونه، ٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على درجة الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمى المرحلة الأساسية الدنيا قبل الخدمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة لديهم الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بدرجة متوسطة أو مرتفعة. وفي دراسة (علوان، ٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص أظهرت النتائج تمتع عينة البحث بكفاءة ذاتية مدركة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الجنس، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمى.

ومن هذا المنطلق تم البحث عن الأساليب التي تساعد في تنمية الكفاءة الذاتية سواء في طريقة التدريس أو التقويم. ويعد التقويم من أهم مكونات المنظومة التعليمية لما له من أثر مباشر في عكس النظام التعليمى من أهداف وأساليب وممارسات ونواتج، فعملية التقويم عملية أساسية في كل منهج أو برنامج تربوى لما لها جدوى في معرفة هذا المنهج أو البرنامج، وبما يسهم في المساعدة باتخاذ القرار بشأن استمرار المنهج أو البرنامج أو إلغائه. كما أن التقويم يقدم خدمات متنوعة، لذا أكدت نتائج البحوث على أهمية استخدام التقويم. فعملية التقويم تؤدي إلى تحسين التعلم ومعالجة الأخطاء والسلبيات التي قد تتسبب في حدوث القصور لدى المتعلمين، مما قد يتسبب في عجزهم عن تحقيق أهدافهم المرجوة (عرفان، ٢٠٠٥).

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني في

تنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات رياض الأطفال.
ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما اتجاه طالبات قسم رياض الأطفال نحو ملف الإنجاز الإلكتروني؟
- ما فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني فى تنمية الكفاءة الذاتية؟
- ما فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني فى تنمية الكفاءة الذاتية فى بعد التحكم وعدم التهور والتنظيم الذاتى؟
- ما فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني فى تنمية الكفاءة الذاتية فى بعد العمل بروح الفريق؟
- ما فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني فى تنمية الكفاءة الذاتية فى بعد الصعوبات وإنجاز المهام؟
- ما فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني فى تنمية الكفاءة الذاتية فى بعد التركيز على الأهداف وتحقيق النجاح؟

ما فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني فى تقويم الطالبات فى مقرر(تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية لطفل الروضة)؟
فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتى تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني وطالبات المجموعة الضابطة اللاتى لم يستخدمن ملف الإنجاز فى مقياس الكفاءة الذاتية لصالح المجموعة التجريبية؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتى تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني وطالبات المجموعة الضابطة اللاتى لم يستخدمن ملف الإنجاز فى بعد التحكم وعدم التهور والتنظيم الذاتى لصالح المجموعة التجريبية؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتى تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني وطالبات المجموعة الضابطة اللاتى لم يستخدمن ملف الإنجاز فى بعد العمل بروح الفريق لصالح المجموعة التجريبية؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتى تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني وطالبات المجموعة الضابطة اللاتى لم يستخدمن ملف فى بعد الصعوبات وإنجاز المهام لصالح المجموعة التجريبية؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتى تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني وطالبات المجموعة الضابطة اللاتى لم يستخدمن ملف الإنجاز فى بعد التركيز على الأهداف وتحقيق النجاح لصالح المجموعة التجريبية؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتى تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني وطالبات المجموعة الضابطة اللاتى لم يستخدمن ملف الإنجاز الإلكتروني فى التحصيل الدراسى لمقرر(تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية لطفل الروضة).

هدف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى تقصّي فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني (البورتفوليو) في تنمية الكفايات التعليمية للطالبات المعلمات في تخصص الطفولة المبكرة وذلك من خلال ما يأتي.
- تحديد درجة أهمية استخدام ملفات الإنجاز (البورتفوليو) في تقويم أداء الطالبة المعلمة في تخصص الطفولة المبكرة.
- تحديد الصعوبات التي قد تواجه استخدام الطالبات لملف الإنجاز الإلكتروني.
- تحديد إتجاه الطالبات نحو ملفات الإنجاز.
- الكشف عن فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني في تنمية الكفاءة الذاتية للطالبات المعلمات.

أهمية الدراسة:

- استجابت الدراسة الحالية للتيار البحثي الذي يؤكد على أهمية الكفاءة الذاتية للمعلمين أثناء الخدمة وقبلها.
- تقديم مقياس الكفاءة الذاتية والذي يمكن أن يستفيد منه الخبراء والمختصين في المجال التربوي.
- يفتح المجال لإجراء أبحاث أخرى في استخدامات ملف الإنجاز الإلكتروني في مجال التربية والتعليم.
- تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى تقديم بعض الآراء والمقترحات التي يستفيد منها القائمين على تطوير المناهج وطرق التدريس.

مصطلحات الدراسة:

الإتجاه (Attitude):

حالة من الإستعدادات العقلية والنفسية، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير على استجابة الفرد للمواقف التي تستثير هذه الإستجابة. (Oskamp&Schultz, 2005, 233) ويعرفها نصر الله (٢٠٠٠) بأنها الحالة الوجدانية للفرد تتكون بناءً على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات أو معارف، تدفعه تلك الحالة للقيام ببعض الإستجابات أو السلوكيات في موقف معين بحيث يتحدد من خلاله مدى القبول أو التحييد لهذا الموقف.

ملف الإنجاز (Portfolio):

عبارة عن مجموعة من العناصر التي توثق المعرفة المهنية الفردية والمهارات والقدرات والكفاءات بطريقة ملموسة (Williams, 2009) عرفته الرشيد (٢٠٠٦) بأنه "حقيقه أو مجلد، تضم معلومات متنوعة عن كفايات المتعلم وإنجازاته. وتوثق تقدمه نحو الأهداف التعليمية في مقرر دراسي معين أو صف دراسي معين".

ويُعرف إجرائياً بأنه " ملف إنجاز طالبة المستوى الخامس في مقرر تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية، الذي تعرض فيه الطالبة الهدف من هذا الملف وجميع أعمالها وأنشطتها واختباراتها بطريقة منظمة بحيث تظهر مستوى أدائها، ومدى تقدمها في المادة وتأملاتها الذاتية حول المادة.

الكفاءة الذاتية: (Self-Efficacy):

معتقدات الأفراد حول قدراتهم في تنظيم وتنفيذ مايلزم من إجراءات لتحقيق أنماط منظمة من الأداء. ويُعرف إجرائياً بأنه (معتقدات الطالبات حول قدرتهم على تنظيم الأفعال المطلوبة لإدارة المواقف

المستقبلية وتنفيذها، وتقاس بمجموع إستجابات الطالبات على مقياس الكفاءة الذاتية المعد من الباحثة).
حدود الدراسة:

- أقتصرت عينة الدراسة على طالبات تخصص رياض الأطفال المستوى الخامس في مقرر " تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية لطفل الروضة"، وذلك لقيام الباحثة بالتدريس لهن في الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٠-٢٠٢١).
- اقتصرت الدراسة على أربعة أبعاد للكفاءة الذاتية وهي (التركيز على الأهداف وتحقيق النجاح، تحمل الصعوبات وإنجاز المهام، التحكم وعدم التهور والتنظيم الذاتي، العمل بروح الفريق).
- قامت الباحثة بالتدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات المستوى الخامس في تخصص رياض الأطفال كلية التربية، جامعة سطاتم بن عبد العزيز العام الجامعي (٢٠٢٠-٢٠٢١) وعددهن ١٨١ طالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من المستوى الخامس تم اختيارها بطريقة قصدية لأن الباحثة قامت بالتدريس لها، بلغ العدد الكلي لأفرادها (١٨١). والعينة مقسمة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية عددها (٨٩) طالبة تم تقويمهم باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني، ومجموعة ضابط عددها (٩٢) طالبة لم تستخدم ملف الإنجاز الإلكتروني.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل:

تقويم أداء الطالبات في مقرر تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية لطفل الروضة وتقييمها وفق ملف الإنجاز.

- المتغير التابع:

مقياس الكفاءة الذاتية، مقياس الإتجاه، اختبارات التحصيل الدراسي النصفية والنهائية.

أدوات الدراسة:

أولاً: استبيان اتجاه الطالبة نحو ملف الإنجاز:

للإجابة على أسئلة الدراسة، قامت الباحثة ببناء أداة لقياس اتجاه الطالبة نحو ملف الإنجاز، وأخر لقياس الكفاءة الذاتية للطالبة، وقد تم تطوير الأدوات وفق الخطوات التالية:

- مراجعة أدبيات البحث ذات الصلة بإتجاه الطالبة نحو ملف الإنجاز، الكفاءة الذاتية والدراسات المتعلقة بالموضوع.

- عرضت الصورة الأولية من استبيان اتجاه الطالبة نحو ملف الإنجاز على هيئة تحكيم مكونة من عدد من أعضاء هيئة تدريس بدرجات وتخصصات مختلفة في التربية وعلم النفس، وذلك للتأكد من سلامة اللغة العربية من جهة، ومناسبة الفقرات وشموليتها لقياس اتجاه الطالبة نحو ملف الإنجاز، وحذفت الفقرات الأقل وضوحاً في المقياس. وقد بلغ مجموع الفقرات في مقياس اتجاه الطالبة نحو ملف الإنجاز (١٥) فقرة. (ملحق-١) وقد ضم الاستبيان فقرات إيجابية وفقرات سلبية، وقد بنيت الفقرات وفق

مقياس ليكرت الثلاثي التالي: يحدث دائماً (٣ درجات) - يحدث أحياناً (درجتان) - لا يحدث (درجة واحدة) وتم عكس تصحيح الفقرات السلبية.

صدق وثبات استبيان اتجاه الطالبة نحو ملف الإنجاز:

صدق الاتساق الداخلي: لحساب صدق استبيان اتجاه الطالبة نحو ملف الإنجاز قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي تبين ذلك:

جدول (١): ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٥٦٧	٦	٠.٥٠٩	١١	٠.٥٩٩
٢	٠.٦٥٥	٧	٠.٦١٣	١٢	٠.٧٣٢
٣	٠.٥٤٦	٨	٠.٦٦٥	١٣	٠.٦٤٥
٤	٠.٥٨٧	٩	٠.٥٦٦	١٤	٠.٦٣٤
٥	٠.٥٧٨	١٠	٠.٥٧٨	١٥	٠.٤٢٣

قيمة ر الجدولية (د.ح = ١٨٠) عند مستوى ٠.٠٥ = (٠.١١٣) وعند مستوى ٠.٠١ = (٠.١٤٨) *دالة عند مستوى ٠.٠٥ - *دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية وداله عند مستوى (٠.٠١) وتدل على أن الإستبيان يتسم بدرجة جيدة من الصدق تفي بمتطلبات تطبيقه على أفراد العينة.

ثبات الإستبيان:

باستخدام التجزئة النصفية لفقرات استبيان اتجاه الطالبة نحو ملف الإنجاز وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧) وهي قيمة مرتفعة وتدل على أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات تطبيقه على أفراد العينة.

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية:

خطوات إعداد المقياس:

قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدارسات السابقة وعدد من المقاييس التي عنيت بقياس مستوى الكفاءة الذاتية لدى عينات مختلفة، ويتكون المقياس من (٤٥) فقرة، تتوزع على ثلاثة أبعاد يحتوي كل منها على عشرة بنود كما هو مبين في الجدول التالي.

وأمام كل عبارة ثلاث بدائل هي: (يحدث دائماً، يحدث أحياناً، لا يحدث أبداً) ، ويطلب من المفحوص تحديد البديل الذي ينطبق عليه، وقد وضعت الباحثة أوزاناً مختلفة للبدايل الايجابية: (يحدث دائماً = ٣، يحدث أحياناً = ٢، لا يحدث أبداً = ١)، في حين توجد بعض العبارات سلبية معكوسة في التصحيح.

جدول (٢): أبعاد المقياس و عدد فقراته

م	عدد الأبعاد	عدد الفقرات	الترقيم
١	التركيز على الأهداف وتحقيق النجاح	٧	٧ - ١
٢	تحمل الصعوبات و إنجاز المهام	١٠	١٧-٨
٣	التحكم وعدم التهور والتنظيم الذاتي	١٢	٢٩-١٨
٤	العمل بروح الفريق	١١	٤٠ - ٣٠

صدق المقياس:

تم حساب معامل الصدق وذلك بحساب التجانس الداخلي كمؤشر للصدق وذلك للتأكد من صلاحية المقياس، وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالبة برياض الأطفال من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للعامل المنتمية إليه.

امتدت معاملات الارتباط (٠.٥٧ : ٠.٩٤)، وجميعها دالة عند مستويات (٠.٠٥ & ٠.٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التركيز على الأهداف وتحقيق النجاح	٠.٥٣	٠.٠١
٢	تحمل الصعوبات و إنجاز المهام	٠.٧٨	٠.٠٥
٣	التحكم وعدم التهور والتنظيم الذاتي	٠.٨٢	٠.٠١
٤	العمل بروح الفريق	٠.٨٨	٠.٠١

بالنظر إلى الجدول (٣) يتبين وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للمقياس، امتدت بين (٠.٥٣ : ٠.٨٨) وجميعها داله عند مستويات (٠.٠٥ & ٠.٠١) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب معامل الثبات بطريقة الإعادة على عينة مكونة من (٣٠) من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، ثم أعيد تطبيق المقياس للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات الثبات للأبعاد المختلفة بحساب معامل ارتباط (Pearson) بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤): معامل ثبات مقياس الكفاءة الذاتية باستخدام معامل بيرسون

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	التركيز على الأهداف وتحقيق النجاح	*٠.٦٣
٢	تحمل الصعوبات و إنجاز المهام	*٠.٨٢
٣	التحكم وعدم التهور والتنظيم الذاتي	*٠.٧٦
٤	العمل بروح الفريق	*٠.٦٥

(* دالة عند مستوى 0.5)

وبلغ معامل الارتباط للمقياس ما بين (٠.٦٣ ، ٠.٨٢) وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائياً، مما

يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومن النتائج السابقة لثبات مقياس الكفاءة الذاتية يتضح توافر الشروط السيكومترية، كما يتضح صلاحية وإمكانية استخدامه في الدراسة الحالية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول ونصه:

ما اتجاهات طالبات قسم رياض الأطفال نحو ملف الإنجاز الإلكتروني من وجهة نظرهم؟ للإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع فقرات هذا المجال، والتي تقيس اتجاهات الطالبات المعلمات نحو ملف الإنجاز من وجهة نظرهن.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات عينة الدراسة نحو ملف الإنجاز مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	%	ع	م	الفقرة
١	٩١.٣	٠.٥١٨	٢.٧٤	أعلى الهدف من ملف الإنجاز
٢	٩١.١	٠.٥٠١	٢.٧٣	ضغوط المحاضرات والمقررات تعيق العمل بملف الإنجاز
٣	٨٩.٥	٠.٥٤٠	٢.٦٨	عدم كفاية المعلومات عن ملف الإنجاز تعيق تنفيذه
٤	٨٩.١	٠.٥٠٢	٢.٦٧	أطلع على كل مايتعلق بملف الإنجاز
٥	٨٨.٤	٠.٥٧٠	٢.٦٥	ملف الإنجاز يُفعل العملية التعليمية
٦	٨٣.١	٠.٥٦٢	٢.٤٩	أمتلك القدرة الكافية لتصميم ملف الإنجاز
٧	٨٢.٩	٠.٦٣٥	٢.٤٨	أبادل الخبرات مع الزميلات من خلال ملف الإنجاز
٨	٨٢.٢	٠.٦٠٨	٢.٤٦	أرى أن هناك ضرورة للتدريب على إنشاء ملف الإنجاز
٩	٨٠.٤	٠.٦٢٠	٢.٤١	لدى تصور واضح لما يجب أن يحتويه ملف الإنجاز
١٠	٧٩.٤	٠.٦٢٤	٢.٣٨	يحتاج جميع العناصر في ملف الإنجاز لمهارات وتقنيات خاصة
١١	٧٨.٥	٠.٧٣٢	٢.٣٥	يقبل إقبالي على العمل بملف الإنجاز لعدم إيماني بقيمته
١٢	٧٦.٥	٠.٦٣٧	٢.٢٩	يساعد ملف الإنجاز الطالبة في التعرف على مشاكل المقرر
١٣	٦٧.٧	٠.٧٤٧	٢.٠٣	يوجد اهتمام من الأساتذة بتوظيف ملف الإنجاز في المقرر
١٤	٦٦.٤	٠.٦٩٩	١.٩٩	ملف الإنجاز يمثل لى عبئاً إضافياً
١٥	٦٢.٤	٠.٦٤٨	١.٨٧	ملف الإنجاز أساسى لجميع المقررات
٨٠.٦٢	٤.١٧٦	٢.٤١	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول السابق أن الفقرة التي تنص على (أعلى الهدف من ملف الإنجاز) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية وكان متوسطها يساوى (٢.٧٤) ونسبة مئوية (٩١.٣) وترتيب (١)، ثم الفقرة التي تنص على (ضغوط المحاضرات والمقررات تعيق العمل بملف الإنجاز) حيث كان المتوسط (٢.٧٣) والنسبة المئوية (٩١.١)، والترتيب (٢)، كما حصلت الفقرة (ملف الإنجاز يمثل لى عبئاً إضافياً) على متوسط منخفض بلغ (١.٩٩) ونسبة مئوية (٦٦.٤) وترتيب (١٤)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على (ملف الإنجاز أساسى لجميع المقررات) على أدنى متوسط حسابى، حيث يساوى (١.٨٧) ونسبة مئوية (٦٢.٤) و ترتيب (١٥)، ومن ذلك يمكن توضيح اتجاه الطالبات نحو ملف الإنجاز حيث يلاحظ أن المتوسط العام لإستجابات الطالبات قد بلغ (٢.٤١) وهى بدرجة مرتفعة، ويرجع ذلك إلى أن الطالبات أصبحن على علم ودراية بأهمية ملف الإنجاز، أما الفقرتان اللتان حصلتا

على أدنى متوسط حسابي، فتشير إلى ضرورة عقد دورات تدريبية للطلبات لتوضيح بعض المصطلحات والجزئيات والمفاهيم المتعلقة بالملف وتوضيح أهمية الملف. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو عقيل (٢٠١٤) التي كشفت نتائجها عن وجود أهمية لملف الإنجاز. **اختبار صحة الفرض الأول:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يستخدمن ملف الإنجاز في مقياس الكفاءة الذاتية لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٦): اختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية الكلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٩	٩٨.٥٩٣	٨.٣٥٤	٢.٧٤٩	دال احصائياً
الضابطة	٥٦	٨٩.٩٣١	١١.٧٢١		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" (٢.٧٤٩) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.١ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية التي تم تقويمها باستخدام ملف الإنجاز، وتتفق هذه النتيجة مع (الفالح، ٢٠١٧)، (ابراهيم، ٢٠١١)، (عمر وآخرون، ٢٠١١)، (أبو عقيل، ٢٠١٤) وترجع الباحثة ذلك أن ملف الإنجاز يعكس شخصية الطالبة، ويساهم في مساعدة الطالبات على تحقيق التكامل والاستمرارية والتنظيم والتجديد، وبالتالي يولد شعوراً لدى الطالبة بالنجاح والذي يساعد بدوره على تنمية الكفاءة الذاتية.

اختبار صحة الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يستخدمن ملف الإنجاز في بعد التحكم وعدم التهور والتنظيم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٧): اختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية الكلي في بعد التحكم وعدم التهور والتنظيم الذاتي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٩	٢٨.٣٣٨	٣.٧٠٣	٧.٤٢٩	دال احصائياً
الضابطة	٥٦	٢٥.٤٤٨	٠.٧٠٢		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" (٧.٤٢٩) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.١ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية التي تم تقويمها باستخدام ملف الإنجاز، وفي ضوء ذلك تم قبول الفرض ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يستخدمن ملف الإنجاز في بعد التحكم وعدم التهور والتنظيم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية."

اختبار صحة الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يستخدمن ملف الإنجاز في بعد العمل بروح الفريق لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٨): اختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لمقياس الكفاءة الذاتية الكلى في بعد العمل بروح الفريق

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٩	٢٤.٣٢٢	٢.٨٢٥	١٣.٤٩٠	دال احصائياً
الضابطة	٥٦	٢٠.٠٨٦	٥.١٠٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" (١٣.٤٩٠) "دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.١ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى أداء المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية التي تم تقويمها باستخدام ملف الإنجاز، وفي ضوء ذلك تم قبول الفرض ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يستخدمن ملف الإنجاز في بعد العمل بروح الفريق لصالح المجموعة التجريبية.

اختبار صحة الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز، وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يستخدمن ملف الإنجاز في بعد مواجهة الصعوبات وإنجاز المهام لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٩): اختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لمقياس الكفاءة الذاتية الكلى في بعد تحمل الصعوبات وإنجاز المهام

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٩	٢٢.٠١٧	٢.٩٩٤	٤.٦٣٤	دال احصائياً
الضابطة	٥٦	١٨.٣٣٨	٨.٢٩٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" (٤.٦٣٤) "دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.١ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى أداء المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية التي تم تقويمها باستخدام ملف الإنجاز في بعد الصعوبات وإنجاز المهام، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن ملف الإنجاز له دور كبير ومحفز لإنجاز المهام التعليمية (آل مسعد، ٢٠١٢)، كما أن الفرد يدرك مدى كفاءته الذاتية التي تؤثر على سلوكه ومستوى إنجاز (ابراهيم، ٢٠١١) مما يعزز بعد تحمل الصعوبات وإنجاز المهام.

اختبار صحة الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز، وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم استخدمن

ملف الإنجاز فى بعد التركيز على الأهداف وتحقيق النجاح لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (١٠): اختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الكفاءة الذاتية الكلى فى بعد التركيز على الأهداف وتحقيق النجاح

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٩	١٩.٣٦٢	٢.٠١٤	١١.٧٣٣	دالة إحصائيا
الضابطة	٥٦	١٤.٤٦٣	١.٨٧٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" (١١.٧٣٣) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.١ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى أداء المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية التى تم تقويمها باستخدام ملف الإنجاز، وفى ضوء ذلك تم قبول الفرض ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتى تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز وطالبات المجموعة الضابطة اللاتى لم يستخدمن ملف الإنجاز فى بعد التركيز على الأهداف وتحقيق النجاح لصالح المجموعة التجريبية.

اختبار صحة الفرض السادس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتى تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز وطالبات المجموعة الضابطة اللاتى لم يستخدمن ملف الإنجاز فى التحصيل الدراسى لمقرر (تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية لطفل الروضة). وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية كما هو موضح فى الجدول التالى.

جدول (١١): اختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التحصيل الدراسى لمقرر (تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية لطفل الروضة)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٩	٨٦.٠	٣.٦٥٤	٣١.٣٤	دالة إحصائيا
الضابطة	٥٦	٨١.٣	٣.٤٣٢		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.١ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى أداء المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية التى تم تقويمها باستخدام ملف الإنجاز، وفى ضوء ذلك تم رفض الفرض الصفرى، وقبول الفرض البديل ومضمونه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتى تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز وطالبات المجموعة الضابطة اللاتى لم يستخدمن ملف الإنجاز فى مقرر (تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية لطفل الروضة). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن ملف الإنجاز له دور كبير ومحفز لإنجاز المهام التعليمية (آل مسعد، ٢٠١٢)، كما أن الفرد يدرك مدى كفاءته الذاتية التى تؤثر على سلوكه ومستوى إنجازه (ابراهيم، ٢٠١١). وتتفق هذه النتيجة مع (الخالص، ٢٠١٦) التى تؤكد على أن ملف الإنجاز يقدم التغذية الراجعة للطالبة المعلمة.

من العرض السابق لنتائج الدراسة الحالية يمكن تلخيصها فى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يستخدمن ملف الإنجاز في مقياس الكفاءة الذاتية لصالح المجموعة التجريبية؟

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يستخدمن ملف الإنجاز في بعد التحكم وعدم التهور والتنظيم الذاتى لصالح المجموعة التجريبية؟

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يستخدمن ملف الإنجاز في بعد العمل بروح الفريق لصالح المجموعة التجريبية؟

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يستخدمن ملف في بعد الصعوبات وإنجاز المهام لصالح المجموعة التجريبية؟

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يستخدمن ملف الإنجاز في بعد التركيز على الأهداف وتحقيق النجاح لصالح المجموعة التجريبية؟

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تم تقويمهن باستخدام ملف الإنجاز وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يستخدمن ملف الإنجاز في التحصيل الدراسى لمقرر (تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية لطفل الروضة).

التوصيات:

- تدريب الطالبات على تصميم وإعداد ملفات الإنجاز.
- الانتقال من أساليب التقويم التقليدية في تقويم أداء معلمة رياض الأطفال إلى أساليب متقدمة باستخدام ملفات الإنجاز.
- اعتماد ملفات الإنجاز كأداة تقويمية لتقويم أداء الطالبات لما لها من أثر في تنمية الكفاءة الذاتية.
- إقامة دورات ومحاضرات وورش عمل للتعريف بأهمية ملفات الإنجاز في تنمية الكفاءة الذاتية.
- وضع معايير محددة ومقتنة من قبل خبراء في هذا المجال يُرجع إليها في بناء وتصميم وتقويم ملف الإنجاز.

البحوث المقترحة:

- دراسة فاعلية ملف الإنجاز في تنمية الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال.
- دراسة فاعلية ملف الإنجاز في تنمية مهارات التفكير.
- دراسة فاعلية استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تقويم الأداء التدريسي.

المراجع:

اولا: المراجع العربية:

- ابراهيم، مجدى عزيز (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة، مكتبة دار الزهراء.
- ابراهيم، نجاح عبد الشهيد (٢٠١١). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بكل من قلق الاختبار والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبة المعلمة بجامعة القصيم، مجلة الطفولة والتربية. القاهرة م ٧٤٣.
- أبو عقيل، ابراهيم (٢٠١٤). معوقات استخدام ملف الإنجاز لدى طلبة مساق التربية العملية بجامعة الخليل واتجاهاتهم نحوه. المجلة العربية لضمان الجودة فى التعليم العالى، اليمن ٧ (١٦).
- آل مسعد، أحمد بن زيد (٢٠١٢). تصورات المتعلمين عند استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني فى التعلم والتقويم. دراسات فى التعليم الجامعي، القاهرة، ٥٠-٩٠.
- إسكاروس، فيليب وآخرون (٢٠٠٤). التقويم التراكمى فى التعليم الثانوى كصيغة لمواجهة مشكلات التعليم، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية. القاهرة.
- البركاتى، نيفين حمزه (٢٠٠٩). فعالية استخدام ملف الإنجاز على أداء طالبات بمقرر تصميم النشاط فى برنامج الإعداد التربوى بجامعة أم القرى، مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، ٨٥٤، ج ٢.
- الجبيلان، نوال حمد (٢٠١٤). فاعلية ملف الإنجاز على تحصيل طالبات الصف الثانى المتوسط فى مادة الفقه بمدارس المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، كلية التربية.
- حرفوش، يوسف فهمى، عبد ربه، نداء على (٢٠٢٠). اتجاهات مديرى المدارس نحو ملفات ودورها فى عملية التقويم والتطوير المهني. مجلة الجامعة الإسلامية التربوية النفسية، مجلد ٢٨، عدد ٤.
- حسونه، سامى على (٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية فى تدريس العلوم لدى معلمى المرحلة الأساسية الدنيا قبل الخدمة. مجلة جامعة الأقصى، غزة، ٣ (٢)، ١٤٩-١٢٢.
- خالد، محمد سليمان (٢٠١٠). التكيف الإجتماعى وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٤ (٢)، ٤٣٢-٤١٣.
- الخالص، بعباد محمد فرج (٢٠١٦). فاعلية ملف الإنجاز (البورتفوليو) فى تنمية الكفايات التعليمية للطالبات المعلمات فى تخصص الطفولة المبكرة فى جامعة القدس، مجلة العلوم التربوية، الرياض، المجلد ٢٨، العدد ٣.
- رشوان، ربيع عبده أحمد (٢٠٠٦). التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الإنجاز: نماذج ودراسات معاصرة، القاهرة. عالم الكتب.
- الرشيد، روعة (٢٠٠٦). "حقائب الإنجاز" نشرة مرجعية، جدة، إدارة التربية والتعليم.
- زيتون، حسن (٢٠٠٥). أصول التقويم والقياس التربوى المفهومات والتطبيقات، الرياض، الدار الصوليتة للنشر.
- شاهين، نجاه حسن (٢٠٠٧). الكفاءة الذاتية فى الكيمياء لطلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوها وعلاقتها بخبرات التعلم، مجلة كلية التربية، ع (١٠).
- العباسى، محمد أحمد (٢٠١١). فاعلية برنامج إلكترونى قائم على الويب لتنمية مهارات وإنتاج بعض

- أدوات التقويم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (٧٥)، ٤٦٣-٤٣٧.
- **عبيد، وليم (٢٠٠٤)**. تعلم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير. عمان، دار المسيرة.
- **عثمان، أماني خميس (٢٠٢٠)**. فاعلية استخدام ملف الإنجاز على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال. المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ع ٩٤٦.
- **عثمان، سلوى، الدغدي، هبه (٢٠٠٧)**. العلاقة بين أغراض الحقيبة الوثائقية (البورتفوليو) والقدرة على الحوار والتفاوض الفكري لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس (١٢٠) ٩١-١٢٦ الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس، كلية التربية.
- **عرفان، خالد (٢٠٠٥)**. التقويم التراكمي الشامل البورتفوليو معوقات استخدامه في مدارسنا. عالم الكتب.
- **علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩)**. القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- **علوان، سالي طالب (٢٠١٢)**. الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العراق، (٢٢٤-٢٤٨).
- **عمر، سوزان حسين وآخرون (٢٠١١)**. واقع تطبيق ملف الإنجاز في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الرياض: دراسة ميدانية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٧٥٦.
- **عيسى، هناء عبد العزيز (٢٠٠٨)**. دليل ارشادي لتثقيف أولياء أمور طلاب الصف الأول الأعدادي حول ملف الإنجاز في مادة العلوم. مجلة التربية بالإسكندرية، ١٨ (٣). ٢٤٩-٢١٤.
- **الغامدي، غرم الله بن مسفر (٢٠١٣)**. فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة إعداد ملف الإنجاز المهني في تنمية أداء الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات بجامعة الملك عبد العزيز. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. السعودية، ٣٨ (٢)، ١٥٩-١٢٣.
- **الفالح، سلطنة (٢٠١٧)**. فاعلية ملف الإنجاز في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات قسم المناهج بكلية التربية، المجلة التربوية، العدد ١٢٤، مج ١.
- **قحوف، أكرم ابراهيم (٢٠٠٧)**. أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة بمافات الإنجاز (البورتفوليو) في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة دكتوراة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- **نصر الله، تيسير (٢٠٠٠)**. إتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو برنامج التعليم المفتوح في جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- **اللولو، فتحية صبحي، غبيش، هاله عادل (٢٠١٧)**. فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني وإنتاجه لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية، مجلد ٢٦، عدد ٢.
- **محمود، أشرف، بخيت، مؤنس (٢٠٠٦)**. أثر استخدام التقويم الأصيل (البورتفوليو) على تنمية بعض

- مهارات التواصل الرياضى والإتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وبقاء أثر تعلمهم.
المؤتمر العلمى الثامن "مناهج التعليم وبناء الإنسان العربى" ٢٥-٢٦ يوليو، القاهرة. الجمعية المصرية
للمناهج وطرق التدريس، المجلد (١) جامعة عين شمس، كلية التربية ١٣٧-١٨٠.
- موسى، نجاة زكى، عبد الفضيل، مديحة عثمان (١٩٩٩). الأثار المباشرة وغير المباشرة لكل من تقدير
الذات وجهة الضبط والتفاعل وكفاءة الذات على التوافق النفسى الدراسى، مجلة البحث فى التربية
وعلم النفس، ١٢ (٣)، ٢٦٩-٣١١.
- النمري، حنان سرحان عواد (٢٠٠٣). واقع استخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) فى تقويم أداء معلمات
اللغة العربية فى العاصمة المقدسة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١) العدد (٢).
- نور الدين، محمد عبدالعزيز (٢٠٢٠). الذكاء الناجح فى ضوء نظرية سترتبرج وعلاقته بكل من
الكفاءة الذاتية المدركة والإندماج الدراسى لطلاب الفرقة الأولى بجامعة المنيا، المجلة التربوية، ٩٤ع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- **Bandura, A.(Ed.).(1997).** *Self-efficacy in changing societies. Cambridge university press.*
- **Bandura, A., Pastorelli, C., Barbaranelli, C., & Caprara, G. V.(1999).** *Self-efficacy pathways to childhood depression. Journal of Personality and social Psychology, 76(2), 258.*
- **Bednar, J., Coughlin, J., Evans, E., & Sievers, T.(2002).** *Improving Student Motivation and Achievement in Mathematics through Teaching to the Multiple Intelligences.*
- **Jones, E.(2010).** A professional practice portfolio for quality learning. *Higher Education Quarterly, 64(3), 292-312.*
- **McBath, Gabrielle L.(2018).** Student Portfolios Washington D.C. National Education Association. <http://WWW.new.org/>.
- **Ormrod, J. E.(1995).** *Educational psychology: Principles and applications. Merrill.*
- **Oskamp, S., & Schultz, P. W.(2005).** *Attitudes and opinions. Psychology Press.*
- **Pajares, F.(2002).** *Gender and perceived self-efficacy in self-regulated learning. Theory into practice, 41(2), 116-125.*
- **Palmer, D.(2006).** *Durability of changes in self- efficacy of preservice primary teachers. International Journal of science education, 28(6), 655-671.*
- **Williams, G.(2009).** *Portfolios: A Learning and Development Tool, Chief Learning Officer,8(5):34-39*
- **Ziegler, N. A., & Moeller, A. J.(2012).** *Increasing self- regulated learning through the LinguaFolio. Foreign Language Annals, 45(3), 330-348.*
- **Zimmerman, B. J.(2000).** *Self-efficacy: An essential motive to learn. Contemporary educational psychology, 25(1), 82-92*